

الثاقب في المناقب

[533] إلى المدينة إلى باب أبي الحسن عليه السلام وجدته راكبا " في استقبال بغا ،
فسلمت عليه فقال: " إمض بنا إذا شئت ". فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة ، فلما أصرحنا
التفت إلى غلامه وقال: " إذهب فانظر في أوائل العسكر ". ثم قال: " انزل بنا يا أبا هاشم
". قال: " فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئا " وأنا أستحي منه ، وأقدم وأؤخر. قال: فعمل
بسوطه في الارض خاتم سليمان ، فنظرت فإذا في آخر الاحرف مكتوب: " خذ " وفي الآخر " اكتم "
وفي الآخر " اعذر " ثم اقتلعه بسوطه وناولنيه فنظرت ، فإذا بنقرة (1) صافية فيها
أربعمائة مثقال ، فقلت: بأبي أنت وأمي ، لقد كنت شديد الحاجة إليها ، وأردت كلامك وأقدم
وأؤخر ، وإني أعلم حيث يجعل رسالته ، ثم ركبنا 469 / 3 - وعنه قال: دخلت علي أبي الحسن
عليه السلام فكلمني بالهندية ، فلم أحسن أن أرد عليه ، وكان بين يديه ركوة ملأى حصى ،
فتناول حصاة واحدة فوضعها في فيه مليا " ، ثم رمى بها إلي فوضعتها في فمي ، فوالله ما رجعت
من عنده حتى تكلمت بثلاث وسبعين لسانا " ، أولها الهندية .

(1) النقرة: القطعة المذابة ، وقيل السبيكة " _____
لسان العرب - نقر - 5: 229 " . 3 - الخرائج والجرائح 2: 673 / 2 ، مناقب ابن شهر اشوب 4:
408 . إعلام الوری: 343 ، الانوار البهية: 227 . (*)
